كان لاجل اجل مصدر اجل شرا اذا جناه استعمل في تعليل
الجنايات ثم استعمل في كل تعليل قوله لبنكبت قوله لا لاجل
امكان الرؤية هذا اشارة الى رد الدليل الاول حيث قالوا
لن نؤمن لك ولن كلا في نفي المستقبل غير انه ابلغ تاكيدا وتشديدا
وهو حرف مركب عند سيبويه والخليل في احد الروايتين
عنه وفي رواية اخرى اصله لا ان وعند الفراء لا قد ابدلت
الفها نونا حتى نرى الله جهرة فسأل بقوله رب ارني
انظر اليك وانما اضاف الى نفسه لئلا يقولون لو سألها النفسه
نراه العلو قدرة ليعلموا اي القوم امتناعها كما علمه اي
الامتناع هو اي موسى عم وبانا الامر اشارة الى رد
الدليل الثاني ان المعلق عليه وهو استقرار الجبل ممكن لان
قوله تع فان استقر الجبل مكانه فسوف تراني فان استقر
اجتمع السكون والحركة فسوف تراني بل هو استقرار الجبل
حال كونه متحركة وهو محال لانه علق الرؤية باستقرار
الجبل اما حال سكونه واما حال حركته والاول ممنوع
لانه لو علق عليه حال سكونه لزم وجود الرؤية لحصول
الشرط الذي هو استقرار الجبل وهو باطل فتعين انه علق

حال

حال حركته وهو محال اجيب بان كلا منه ذلك اي من الاعترا
ضين خلاف الظاهر لان الشخص اذا علم امتناع الشيء
لم يسأل لاجل الغير كان ممنوعا في العادة ولا ضرورة
في ارتكابه اي ارتكاب موسى عم على خلاف الظاهر على ان
القوم اي قوم موسى عم ان كانوا مؤمنين كفاهم قول موسى
عم ان الرؤية ممتنعة اذ لو كانت الرؤية ممتنعة لوجب
ان يجهلهم ويزيح شبهتهم كما فعل بهم حين مر قومه على
قوم يعبدون الاصنام ويقيمون على عبادتها قالوا يا موسى اجعل
لنا الها نعبده كما لهم آلهة يعبدونها قال لهم موسى انكم قوم تجهلون — وجهلتم نخ
يعني تكلمتم بغير عقل وجعلتم الامر في قول الشارح ان كانوا
مؤمنين الخ نظر بان السؤال ليس ليعلم بامتناع الرؤية بل
ليسمعوا من الله تع خطاب لن تراني فيتحجر والمعنى بعدهم والاستدلال
بجواب قوله تع لن تراني على استحالة الرؤية اشد خطا اذ لا يدل
الاخبار على عدم رؤيته على ان لا يراه ابدا او لا يراه غيره اصلا
فضلا عن ان يدل على استحالته ودعوى الضرورة فيه مكابرة
هو جهالة بحقيقة الرؤية وان كانوا كفارا لم يصدقوه اي قول
موسى عم في حكم الله تع بالامتناع وايا ما كان يكون السؤال عبثا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1